# تجوید
# القرآن

# بغية المستفيد في علم التجويد تاليف

الشيخ الامام القدوة شمس الدين
محمد ابن الشيخ بدر الدين الخزرجي
الشهير نسبه بابن بلبان
الحنبلي ابقاه
الله تعا
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الذي تفضل علينا بانزال القرآن • وعلم بقدرته الباهرة لمن شاء من الجن والانسان • ونكرم على قارئه بوافر الاجور لاسيما مع التجويد والاتقان والصلاة والسلام على افضل الانام محمد سيد الاكوان • وعلى آله وصحبه روساء اهل التحقيق والايمان وبعد فهذه مقدمة لطيفة تشتمل على جملة من احكام التجويد • وذلك ما لابد منه مما يجب على قارئ كلام الله القديم المجيد • وهي كافية لمن اقتصر عليها ولديه المزيد • وسميتها بغية المستفيد في علم التجويد • والله اسال ان ينفع بها وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم انه برحمته قريب مجيب • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

باب مخارج الحروف وصفاتها

مخارجها سبعة عشر على المختار وحصرها فيها تقريب والا فلكل حرف مخرج واذا اردت ان تعلم مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل ثم اصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه • واصول هذه المخارج خمسة وهي الجوف • والحلق • واللسان • والشفتان • والخيشوم • فاما الجوف وهو الخلا الداخل الفم والحلق فهو مخرج لثلاثة

احرف

[illegible]

احرف وهي الالف والواو واليا المديتان وهن بالصوت اشبه
لكن تمتز منه بتصعد الالف وتسفل اليا واعتراض
الواو واما الحلق ففيه ثلاثة مخارج لستة احرف الاول
منها اقصاه وتخرج منه الهمزة ثم الها والثاني وسطه
وتخرج منه العين ثم الحا المهملتان والثالث ادناه
وتخرج منه الغين ثم الخا المعجمتان واما اللسان ففيه
عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا الاول منها اقصاه مع
ما يحاذيه من الحنك الاعلى وتخرج منه القاف الثاني كذلك
لكنه اسفل من الاول وتخرج منه الكاف فقط الثالث
وسطه مع ما يقابله من شجر الفم وهو سقف الحنك الاعلى
وتخرج منه الجيم ثم الشين المعجمة ثم اليا غير المدية
الرابع حافته الى جانبه مع ما يليها من الاضراس اليسرى
او اليمنى او هما وتخرج منه الضاد المعجمة فقط الخامس
اول حافته الى آخرها مع ما يليها من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية وتخرج منه اللام فقط
السادس طرفه مع ذلك تحت مخرج اللام وتخرج منه النون
فقط السابع يقاربه لكنه ادخل الى ظهر اللسان قليلا

وقيل ثم الها عكسه ثم لانها ادنى من الهمزة

ويخرج منه الرآء فقط الثامن طرفه مع اصول الثنيتين
العليين ويخرج منه الطآء ثم الدال المهملتان ثم التآء المثناة
فوق التاسع طرفه وبين الثنيتين العليين ويخرج منه
الصاد والسين المهملتان والزاي العاشر طرفه وطرف
الثنيتين العليين ويخرج منه الظآ المشالة ثم الذال
المعجمة ثم الثآ المثلثه واما الشفتان ففيهما مخرجان
لاربعة احرف الاول منهما بطن الشفة السفلى مع طرف
الثنيتين العليين ويخرج منه الفا فقط والثاني بين
الشفتين ويخرج منه الواو غير المدية والبآء الموحدة
والميم لكن تخرج الواو بانفتاحهما والبآ والميم بانطباقهما
واما الخيشوم فيخرج منه الغنة فقط ويأتي الكلام عليها
فهذه السبعة عشر مخرجا على التفصيل **فصل** في الصفات
وبه تحصل التمييز بين الحروف المشتركة والمشهور
منها تسع عشرة صفة وهي همس وجهر وشدة ورخاوة
وبين الرخاوة والشدة واستعلاء واستفال وانطباق
وانفتاح واصمات وذلق وصفير وقلقلة ومد ولين
ولين فقط والحراف واستطالة وتفش وتكرار فاما الهمس

فيوصف

فيوصف به عشرة احرف تجمعها احرف فحثه شخص سكت
واما الجهر فيوصف به تسعة عشر وهي ماعدى العشرة المذكورة
واما الشدة فيوصف بها ثمانية احرف تجمعها احرف
اجد قط بكت واما الصفة التي بين الرخاوة و
الشدة فيوصف بها خمسة احرف تجمعها احرف لن عمر
واما الرخاوة فيوصف بها ستة عشر حرفا وهي ماعدى
الثلاثة عشر المذكورة واما الاطباق فيوصف به اربعة
احرف وهي الصاد والضاد والطا والظا واما الانفتاح
فيوصف به خمسة وعشرون حرفا وهي ماعدى الاربعة المذكورة
واما الزلق فيوصف به ستة احرف تجمعها احرف فر
من لب واما الاصمات فيوصف به ثلاثة وعشرون
وهي ماعدى الستة المذكورة واما الانحراف فيوصف
به حرفان وهما اللام والرا واما التفشي فيوصف به الشين
المعجمة فقط واما الاستطالة فيوصف بها الضاد المعجمة
فقط واما التكرار فيوصف به الرا فقط ومعنى
وصفه به كونه قابلا له اي فيجب التحرز منه فهذه
ثلاث عشرة صفة وسياتي ذكر باقي الصفات مع حروفها

قوله فيجب التحرز منه اي من الرا فقط واما بقية الصفات فيجب الاتيان بها

مفصلة في مواضعها مع ذكر بعض صفات ناشئة عن
بعض هذه الصفات ان شا الله تعالى باب المد والقصر
المد لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بالحرف الممدود
والقصر لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل
واعلم ان حروف المد ثلاثة الالف الساكنة والواو
الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما
قبلها والمد قسمان اصلي وفرعي فاما الاصلي فهو الذي
لا تقوم ذات حرف المد الا به ولا يتوقف على سبب وهو
المسمى بالطبيعي سمي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة
لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه وحده مقدار الف
مثاله الالف من قال والواو من يقول والياء
من العالمين وما اشبههما ومثله مد البدل من الهمزة
عند الجمهور نحو آدم وآزر وايمان واوتوا العلم سمي
بذلك لانه يبدل الهمزة الثانية من جنس حركة ما
ما قبلها واما الفرعي فهو الزايد على الطبيعي
وهو اربعة اقسام لازم وواجب وجائز وعارض
وله سببان احدهما همز يقع بعد حرف المد والثاني
سكون

سكون كذلك فالهمز سبب للواجب والجائز والسكون
سبب للازم والعارض فاما اللازم فهو الذي جا
بعد حرف مد حرف لازم السكون في حالتي الوصل
والوقف وهو قسمان كلمي وحرفي فالاول نحو الحاقة
والصاخة والطامة واتحاجوني في الله والثاني
نحو الم لمص ق ن وما شبهها من
حروف الهجاء التي بنيتها على ثلاثة احرف اوسطها
حرف مد الا عين فيجوز فيها التوسط ايضا
وسمي لازما للزوم سببه وصلا ووقفا ولزوم
مده لجميع القرا واما الواجب فهو ان تجمع حرف المد
والهمز في كلمة واحدة ويسمى متصلا ايضا لاتصال الهمزة
بكلمة حرف المد وسمي واجبا لوجوب مده عند
جميع القراء نحو جاء وجيء وهنيا مريئا والسوء
واولئك وتفصيل قدر المد مع اختلاف القرا فيه لا يحتمله
هذا المختصر مع اختلاف القرا فيه لكن لا يجوز ان ينقص
اللازم عن الفين ولا المنفصل عن الف ونصف وحيث قيل
بالمد فلا يجوز الزيادة على ثلاث الفات واما الجائز

فهو ان ياتي حرف المد منفصلًا عن الهمزة بان يكون آخر كلمة والهمزة اول الاخرى بعدها نحو اتى امر الله قوا انفسكم يابني اسرائيل ويسمى منفصلًا ايضًا لانفصال الهمزة عن كلمة حرف المد ويسمى جائزًا لعدم الاتفاق على وجوب مدّه فان من القرا من يرى فيه القصر فقط ومنهم من يرى فيه المد فقط ومنهم من يرى فيه الوجهين ومنهم من يرى فيه التوسط فقط وذلك كله محقق في المطولات فلا نطول بذكرها هنا واما العارض فهو الذي يعرض له السكون لاجل الوقف سوا كان الحرف الموقوف عليه مكسورًا او مفتوحًا او مضمومًا نحو الرحمن الرحيم نستعين المفلحون ويسمى جائزًا ايضا لانه لا يجب مده عند احد من القرا بل يجوز فيه المد والقصر والتوسط وحيث قيل بالقصر في كلمة فلا يجوز ان تخرج بها عن المد الاصلي اذ الخروج عنه خطا لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط حرف من القرآن وهو غير جائز فائدة الواو واليا اذا سكنا وانفتح ما قبلهما فهما حرفا اللين اي بلا مد فلا تمد عليهما حينئذ

لا يجوز

ويجوز وقفا اذا وقع بعدها ساكن وانما سميا بذلك لانهما
يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان وللمد انواع
أخر اضربنا عنها الدخول بعضها تحت ما ذكرناه
ولعروض بعضها بسبب الخلاف في القراءة

## باب احكام النون الساكنة والتنوين

حد النون الساكنة
نون ساكنة تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا
وتكون في الاسم والفعل والحرف وحد التنوين
نون ساكنة زائدة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير
توكيد واعلم ان النون الساكنة والتنوين لهما
لهما عند حروف المعجم اربعة احكام اظهار وادغام
واقلاب واخفا وستاتي مفصلة ان شا الله تعالى
الحكم الاول الاظهار وهو عبارة عن اظهار النون الساكنة
او التنوين عند احد حروف الحلق وهي ستة يجمعها اوائل
قول القائل اخي هاك علما حازه غير خاسر ويكون عند النون
التنوين في كلمة نحو ينهون عنه وينئون عنه
انعمت والحق فسينغضون والمنخنقة وفي كلمتين نحو من امن
ما لكم من اله غيره من هاد من علق من حسنة وان

خفتم من غل ونحوها وعند التنوين لا يكون الا فى
كلمتين نحو عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق على نار
حامية ذرة خيرا يره فظ غليظ الحكم الثانى الادغام
وهو لغة ادخال الشيء فى الشيء واصطلاحا ادخال حرف
ساكن فى حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا
والمراد به هنا ادغام النون الساكنة او التنوين
فى احد حروف الادغام وهى ستة يجمعها احرف يرملون
فيدغمان فى اللام والراء ادغاما لازما بلا غنة اتفاقا نحو
من رب العالمين وان لو استقاموا اندادا ليضلوا بشرا ا
رسولا ويدغمان فى الياء والواو والميم بغنة كاملة نحو الا فى
فى الياء والواو نحو من يقول قوم يومنون
والله من ورائهم محيط جنات وعيون صراط مستقيم
من نذير حطة نغفر وشبهها تنبيه محل ذكر اذا كان
المدغم فى كلمة والمدغم فيه فى كلمة اخرى اما اذا كانا فى
كلمة واحدة فلا يجوز الادغام بل يتعين الاظهار
خوفا من الالتباس بالمضاعف وذلك نحو صنوان
وقنوان والدنيا فائدة الحروف من حيث هى قسما

قمريه

حروف م

قمرية وشمسية فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه
وحكمها اظهار لام التعريف عندها نحو والفجر والقمر
والعاديات والشمسية ما عداها وحكمها ادغام لام
التعريف فيها نحو والسما والطارق والشمس وشبههما
الحكم الثالث الإقلاب وهو عبارة عن قلب النون
الساكنة او التنوين ميما خالصا ثم اخفاوها عند البا فقط بغنة م
ويكون في كلمة وفي كلمتين نحو انبئهم ان ربك عليم
بذات الصدور وشبهها الحكم الرابع الاخفاء وهو عبارة
عن اخفا النون الساكنة او التنوين عند باقي حروف الهجا
بغنة الطف من غنة الادغام والحروف الباقية خمسة
عشر حرفا قد جمعها بعضهم في اوايل هذه الكلمات

حكت بنت فابدت ثنايا ۞ تركتني سكرا ان دون شراب
طوقتني ظلما فلا تذدلت ۞ جرعتني جفونها كاس صاب

واعلم ان الجيم من جفونها مكررة لاقامة الوزن
ولذلك لم نعلمها بالاحمر كغيرها ويكون في كلمة وفي كلمتين
نحو الانثى بالانثى وانصرنا قل ما عند الله خير من
اللهو ونحو ولمن صبر ريحا صرصرا نفسا زاكية

فان زللتم فان فآووا وما كان مثلها فائدة الغنة صوت اغن لا عمل للسان وهي صفة تابعة للنون والميم الساكنتين والتنوين حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم وهو اقصى الانف ولهذا لو امسك لم يمكن خروجها ويجب المحافظة على اظهارها من الميم والنون المشددتين مطلقا نحو لما وثم وان والجنة ومالهم من ناصرين ونحو ذلك فصل في احكام الميم الساكنة وهي ثلاثة حالة ادغام وحالة اخفاء وحالة اظهار فالاولى ان يقع بعدها ميم فيجب ان تدغم فيها بغنة كاملة نحو فمنهم من آمن ومنهم من كفر فلما جاهم ما عرفوا ومالهم من وال والثانية ان يقع بعدها باء موحدة فيجب ان تخفى عندها على المختار بغنة نحو ومن يعتصم بالله ذلكم بانكم مالهم به من علم ونحو ذلك والثالثة ان يقع بعدها غير الحرفين المذكورين فيجب اظهارها عنده ويكون في كلمة نحو انعمت وهم وتمسون وفي كلمتين نحو مثلهم كمثل وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم وشبههما وتكون اشد

اظهارا

اظهارًا اذا وقع بعدها واوًا او فآءً نحو عليهم ولا الضالين.
هم فيها خالدون فصل في ادغام المتماثلين والمتجانسين
اما المتماثلان فهما ما اتفقا صفةً ومخرجا كالبائين
والتائين والذالين واللامين ونحو ذلك واما المتجانسان
فهما ما اتفقا صفةً مخرجًا لا صفةً كاللام والرآان تقدمت
اللام على الرآ وان تاخرت منها وجب الاظهار عند الاكثرين
وكالتآ المثناة فوق والدال المهملة والذال المعجمة والظآء
المشالة ونحوها وحاصله انه متى التقا حرفان متماثلان
او متجانسان وسكن الاول منهما ولو سكونا عارضًا وجب
ادغام الساكن في المتحرك ولا فرق بين ان يكونا في كلمة او
او كلمتين امثلة المتماثلين اينما تكونوا يدرككم الموت
ولا يغتب بعضكم بعضا فلا يسرف في القتل قل لئن اجتمعت
فما ربحت تجارتهم ونحو ذلك والمتجانسين نحو وان اردتم
ولا انا عابد ما عبدتم واذ ظلموا قل رب بل ران
على قلوبهم وشبههما تنبيه محل ذلك اذا لم يكن اول
المتماثلين حرف مد فان كان فلا يجوز الادغام وتعين
الاظهار نحو قالوا واقبلوا وفي يومين وامثالهما وعلة

ذلك المحافظة على المد الاصلي لئلا يذهب بالادغام واما
ما اختلف فيه من ادغام ذال قد وذال إذ ولام هل
وبل وتاء التانيث الساكنة ونحوها في حروف مخصوصة
فليس مما نحن فيه بل ذلك كله من ادغام المتقاربين
المختلف فيه كما هو مفصل في محله ولا يليق تفصيله
هنا وعلى القاري إن يبين اطباق الطاء
من قوله تعالى احطت وبسطت ونحوهما لئلا تشتبه
بالتاء لكون الطاء سابقة للتاء المجانسة لها بسبب
اتحاد المخرج وطريق ذلك ان تدغم الطاء في التاء
ذاتا لا صفة لان الادغام قسمان كامل وناقص فالكامل
ادراج الحرف الاول في الثاني ذاتا وصفة كالادغام بلا غنة
والناقص ادراج الاول في الثاني ذاتا لا صفة كادغام
الطاء في التاء من نحو احطت وبسطت وكالادغام
بغنة واختلف اهل الاداء في ابقاء صفة استعلاء
القاف واذهابها مع اتفاقهم على الادغام في نخلقكم
من قوله تعالى الم نخلقكم في المرسلات
الضاد المعجمة والظاء المشالة اذا التقيا يلزم القاري بيان

نحو

مخرج كل منهما نحو انقض ظهرك و يعض الظالم وكذلك عليه
بيان الضاد المعجمة من الطاء المهملة من نحو قوله تعالى
فمن اضطر وبيان الظاء المشالة من نحو قوله تعا سوآء
علينا اوعظت وبيان الضاد المعجمة من التاء من نحو قوله
تعا فاذا افضتم واذا مرضت فهو يشفين وبيان
اللام الساكنة عند النون من نحو قوله تعالى قل نعم وانتم
داخرون وبيان الحاء الساكنة عند الهاء من نحو قوله تعا
فسبحه وبيان الغين عند القاف من نحو قوله تعالى
لا تزغ قلوبنا وبيان التاء من نحو قوله تعا فالتقمه
الحوت وبيانها ايضا من نحو جعلنا وظللنا وعلى
القارئ ايضا تمييز الضاد المعجمة من الظاء المشالة
مطلقا

## باب الترقيق والتفخيم

فصل في احكام الراء اعلم ان الراء لا يخلو ان
تكون متحركة او ساكنة فان كانت متحركة فلا يخلو اما
اما ان تكون حركتها ضمة او فتحة او كسرة فان
كانت ضمة او فتحة فليس الا التفخيم وان كانت كسرة
فليس الا الترقيق اصلية كانت الكسرة او عارضة

اللام م

تامة او ناقصة بسبب روم او اختلاس او امالة سواء
سكن ما قبلها او تحرك وسواء وقع بعدها حرف
مستفل او مستعل وسوآء كانت في اسم او فعل وامثلة ذلك
منها قوله تعالى قال للعباد رجال يحبون وفي الرقاب
والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا و
انذر الناس واذكر اسم ربك والحر ان شانئك في قراءة
النقل ورأى كوكبا في قرآءة الاختلاس والذكرى في قراءة
الامالة هذا حكمها وصلا واما حكمها وقفا فلا يخلو
اما ان يقف بالروم او السكون فان وقفت بالروم
فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان يكون
قبلها حرف ممال ام لا فان كان الاول فمرققة نحو
النار والقرار وكذا ان كان قبلها كسرة نحو ولا ناصر
وقدر واشر او يا ساكنة نحو ضير وخير وغير
وبصير وخبير وكذا اذا حجز بين الكسرة والرآء حاجز ليس
بحصين وهو الحرف الساكن ترقق نحو الذكر والسحر
وشبههما اما اذا كانت ساكنة سكونا لازما او عارضا
متوسطة كانت او متطرفة في الوصل او في الوقف فانها

ترقق

ترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمه وان تكون
الكسرة والرا في كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلا
وذلك نحو مريه والاربة وفرعون وشرذمة
وما اشبه ذلك فقولنا الكسرة لازمة احترازا عن
الكسرة العارضة التي في نحو اركعوا وارجعوا عند الابتدا
وقولنا ان تكون الكسرة والرا في كلمة واحدة احترازا
من نحو ام ارتابوا يا بني اركب معنا وصبلا وقولنا ان
لا يكون بعدها حرف استعلا احترازا عن نحو مرصاد
وفرقة وقرطاس ولم يقع في القران العظيم بعدها
من حروف الاستعلا الا الصاد والطا والقاف فاما
الرا في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمن
القرا من فخمها لكون بعدها حرف استعلا ومنهم
من رققها لوقوعها بين كسرتين وانما اطلنا الكلام
عليها لكثرة احكامها وقصدا لاتقانها فائدة
ترقيق الحروف النحافه وتفخيمها سمينه والاصل
في الرا التفخيم تنبيه مما يجب على القاري
اخفا تكريرا الرا لانه حرف قابل له ويتاكد

ذلك اذا كانت مشددة لان القارئ اذا لم يتحرز
من ذلك جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف
حرفين وكل ذلك غير جائز وطريق السلامة من هذا
المحذور ان يلصق اللافظ ظهر لسانه على حنكه
لصوقا محكما مرة واحدة بحيث لا يرتعد لانه متى
ارتعد حدث من كل مرة حرف **فصل** في احكام
اللام من اسم الله تعالى **اعلم** ان الاسم الجليل لا يخلو
اما ان يكون قبله فتحة او ضمة او كسرة فان كان
قبله ضمة او فتحة وجب التفخيم سواء زيدت عليه
ميم او لا وسواء كانت الضمة والفتحة متصلتين به
او لا نحو قال الله ولما قام عبد الله وقالوا اللهم وان
كان قبله كسرة وجب الترقيق سواء كانت متصلة
او منفصلة اصلية او عارضة نحو بالله وافي الله
شك وقل اللهم ونحو ذلك **فصل** ومما يفخم ايضا
حروف الاستعلاء وهي سبعة يجمعها احرف
خص ضغط قظ لكن احرف الاطباق اشدها
تفخيما نحو قال الله وعصى آدم ربه فغوى والحطمة

وتفصيل

وتضليل وظل وجهه مسودا ونحوها واما الحروف
المستفلة وهي ما عدى المستعلية فتكون إذن اثنين
وعشرين حرفا فيكون حكمها الترقيق الا الراء ولام
الجلالة ففيهما تفصيل وتقدم الكلام عليهما والالف
وسياتي حكمها واحذر تفخيم اللامين من قوله تعالى
وليتلطف والحاء من حصحص والحاء من الحق
والباء من الحق نحو باطل وبرق واللامين من
نحو على الله ولا الضالين ونحو ذلك
الالف اذا وقعت بعد حرف مرقق رققت نحو
العالمين والعاكفين والحاكمين ومنها جائز وشبهها
واذا وقعت بعد حرف مفخم فخمت نحو الصابرين
والصادقين والقانتين والراحمين والظالمين
والضالين وما اشبهها واما الهمزة فهي مرققة
مطلقا اي سوا جا بعدها او قبلها حرف مرقق او مفخم
وسوا كانت متطرفة او متوسطة نحو الحمد لله
واهدنا واتوا به متشابها واظفركم عليهم وطائعين

وخالفين ونحو ذلك فصل في حروف القلقلة ويقال لقلقة ايضا وهي خمسة يجمعها احرف قطب جد وحقيقة القلقلة اظهار نبرة الصوت حالة النطق بالحرف المقلقل وهذه الاحرف لا يخلو اما ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت متحركة فليست حروف قلقلة وان كانت ساكنة فهي حروف القلقلة وحاصله انه متى سكن حرف من هذه الحروف الخمسة وجب ان يقلقل ويقلقل في الوقف اكثر امثلة ذلك الحريق يقطعون محيط فطرة الله قريب ابصر بهم مريج تجعلون بالعباد الودق وما اشبه ذلك فائدة في احرف الصفير وهي ثلاثة الصاد والسين المهملتان والزاي المعجمة سميت بذلك لصوت يخرج معها يشبه صفير الطائر واقواها في ذلك الصاد للاطباق ويليها الزاي للجهر ثم السين اضعفها صفيرا باب الوقف والابتدا الوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة

طويلة

طويلة واعلم ان التجويد لا يحصل للقاري الا بمعرفة
مواضع القطع على الكلم وفي الابتدا بما بعده وما يجتنب من
ذلك لبشاعته وقبحه والاصل في الوقف السكون
والابتدا لا يكون الا بالحركة والوقف ثلاثة اقسام
اختباري بالبا الموحدة ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع
عن الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط
واضطراري ومتعلقه ضيق النفس في العي و
اختياري بالبا المثناة تحت وهو المقصود هنا
وهذا اما قبيح او غيره لان اللفظ الموقوف
عليه اما ان يستقل بمعنى اولا الثاني القبيح ويأتي
والاول ثلاثة اقسام تام وكاف وحسن فاما
التام فهو الذي يحسن الوقوف عليه والابتدا بما بعده
وهذا انما يكون على اللفظ الذي لم يتعلق بشي
مما بعده ولا ما بعده به بان يكون منقطعا عما
بعده لفظا ومعنى واكثر ما يوجد في الفواصل
ورؤس الاي وانقضاء الكلم وانتهاء القصص نحو

واياك نستعين و اولئك هم المفلحون ولهم فيها ازواج
مطهرة وهم فيها خالدون ونحو ذلك وقد يوجد
قبل انقضا الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة
وكذلك يفعلون فاذلة هو اخر كلام بلقيس ويفعلون
هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضائها نحو وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فمصبحين هو راس
الاية وبالليل هو تتمة الكلام وكذلك عليها يتكئون
وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوف على سقفا و
يقاس على هذا ما يشبهه والوقف التام من قوله
تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ابتداء
كلام اخر واما الكافي فهو الذي يكتفى بالوقف عليه
والابتداء بما بعده وذلك بان يكون اللفظ الموقوف
عليه متعلقا بما بعده من حيث المعنى لا من حيث
اللفظ نحو قوله لا ريب فيه ونحو ومما رزقناهم
ينفقون ونحو فاياي فارهبون وامثالها واما
الحسن فهو الذي يحسن الوقوف عليه ولا يحسن

الابتدا

الابتدا بما بعده لفظا ومعنى نحو الحمد لله فالوقف عليه
حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتدا بما بعده
لكونه تابعا لما قبله لفظا ومعنى ومحل النهي عن ذلك اذا
لم يكن راس آية فان كان فيجوز الوقف عليها
والابتدا بما بعدها ولو كان التعلق المذكور موجودا
فيها لورود السنة بالوقف على نحو العالمين والابتدا
بالرحمن الرحيم ولان رؤوس الآي فواصل كالسجع والقوافي
فلا باس بالوقوف عليها مع ذلك تنبيه المراد
بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتأخر بالمتقدم من
حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال المؤمنين او
الكافرين او تمام قصة او نحو ذلك وباللفظي ان
يتعلق به من حيث الاعراب لا المعنى لكونه صفة له
او معطوفا عليه ونحو ذلك واما القبيح فهو الوقف
على اللفظ الذي لم يستقل بمعنى كالوقف على المضاف
دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى
الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون مشروطه
وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم معنا بدونها وكذلك

المعطوف عليه دون المعطوف لكن اذا اضطر القاري
لضيق نفس او غيره الى الوقف على شي من ذلك فيجوز له ولكن
ينبغي له ان يبتدي بما قبله واقبح من الوقف على هذا
الوقف على بعض حروف الكلمة واقبح منه الوقف على
نحو قوله تع لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله
تع وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما
مضطرا لكن لا يبتدي بقوله ان الله فقير ونحن فلا باس
اغنياء ولا بقوله تعالى نحن ابناء الله واحباوه
بل يبتدي بما قبله فان لم يفعل فقد اخطا خطا فاحشا اخطا
تنبيه جميع ما ذكر في الوقف والابتداء انما هو
على سبيل السنة لا على سبيل الوجوب فليس شي
منه واجبا يحنث القاري بتركه ولا حراما
ياثم بفعله بل المقصود منه تحسين القراة وترتيلها
واعرابها لان الوقف والابتدا لا يدلان على معنى
حتى ياثم القاري بذهابهما اللهم الا ان يكون
لذلك سبب يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف
على ما من اله واني كفرت ونحوهما من غير ضرورة

اذ لا

اذ لا يفعل هذا مسلم فان لم يقصد ذلك لم يحرم لكن
الاحسن اجتناب مثل هذا المحظور للايهام الحاصل به
فصل في كيفية الوقف اعلم ان الكلمة الموقوف
عليها لا تخلو اما ان تكون متحركة او ساكنة فليس الوقف
عليها الا بالسكون كالوصل نحو واصبر واسجد واقترب
وانحر وشبههما وان كانت متحركة فلا تخلو اما ان تكون
منونة او لا فان كانت منونة فلا تخلو اما ان تكون
حركتها حركة رفع او نصب او خفض فان كانت حركتها
حركة رفع او خفض وقف عليها بالسكون ايضا
نحو والله غفور رحيم مالكم من ولي من سندس
واستبرق وشبههما وان كانت حركة نصب وقف
عليها بالالف نحو وكيلا وشهيدا ورحيما وما
اشبهها وان كانت متحركة غير منونة وقف عليها
بالسكون سوا كانت حركتها ضمة او فتحة او كسرة
نحو لا ريب فيه رسل الله الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وشبهها فائدة الاسم اللاحقة له
تا التانيث المتحركة اما ان يكون منونا او لا فان

كان منونا ووقف عليها بالهاء سوآ كان مرفوعا او
منصوبا او مخفوضا ولذا ان لم يكن منونا وكانت
التاء مربوطة مثالهما ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة والصلاة والزكوة واما نحو موتا وميقاتا
فيوقف عليه بالالف كما تقدم لان التا فيه ليست للتانيث
بل هي من نفس الكلمة وان كانت غير منونة وهي
مرسومة مجرورة فقد جاء عن بعض القراء
الوقف عليها بالتاء رعاية للرسم وعن بعضهم بالهاء
على الاصل وذلك نحو شجرة الزقوم وذكر رحمة ربك
وامراة عمران ونحوها مما رسم بالتا المجرورة في
في مصحف الامام فائدة ويجوز الوقف بالروم
على غير المنصوب والمفتوح وهو الاتيان ببعض
الحركة لكن المحذوف منها اكثر وبالاشمام
على المرفوع والمضموم فقط وهو ضم الشفتين
بعد الاسكان اشارة الى الضم وترك بعض
انفراج بينهما ليخرج منه النفس والاشمام لا يدركه
الاعمى

الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه القريب المصغي
مطلقا ولا روم ولا اشمام في حركة عارضة
ولا في حركة ميم الجمع في مذهب من ضمها ولا في
هاء التانيث التي لم ترسم تاء مجرورة فصل
في همزة الوصل وهي تثبت في الابتدا وتحذف
في الوصل وسميت بذلك لانه يتوصل بها الى النطق
بالساكن واعلم ان للقاري حالتين حالة ابتدا
وحالة وقف فكما ان الاصل في الوقف السكون
فالابتدا لا بد ان يكون بالحركة وهمزة الوصل
تكون في الاسم والفعل اما الفعل فلا تخلو اما
ان يكون اوله متحركا او ساكنا فان كان متحركا
فلا تخلو تحتاج الى همزة وصل وان كان ساكنا
احتاج اليها ومن شانها انها لا تكون في مضارع
مطلقا ولا في حرف غير لام التعريف ولا في
ماض على ثلاثة احرف كأكل واذن وامن
ولا في ماض على اربعة احرف كأكرم واحسن
كما احسن الله اليك ونحوهما فالهمزة في هذه المواضع

واحكم ونحوها ولا في امر رباعي كاكرمي مثواه واحسن

كلها همزة قطع مفتوحة مطلقا الا في مضارع
الرباعي فمضمومة مطلقا وتكون همزة الوصل في الماضي
الخماسي كانطلق واستخرج وفي امرهما كانطلق
واستخرج وامر الثلاثي كاضرب واعلم وحكمها
في الماضي الكسر والامر ففيه تفصيل وهو انه
اذا كان ثالثه مضموما ضمها لازما نحو انظر
واخرج ابتداء بها مكسورة فيهما نحو
اضرب واذهب واعلم وشبههما فان كان الضم
عارضا كسرت ايضا نحو امشوا وان كان الكسر
عارضا نحو اغزي يا هند ففي الابتداء بهمزة
الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر واما
الاسم فهمزة الوصل فيه نوعان قياسي وسماعي فاما القياسي
ففي مصدر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج
واما السماعي ففي عشرة الفاظ مسموعة وهي اسم
واست وابن وابنم وابنة وامراة وامرء
واثنان واثنتان وايمن الله المخصوص بالقسم
وحكم هذه الهمزة عند الابتداء الكسر الا مع لام
التعريف

امام

مضمومة او ان كان الثالث مكسورا او مفتوحا الابتداء بهمزة الوصل مكسورة

التعريف فان حكمها الفتح والله اعلم بالصوا
قال المولف رضي الله عنه وهذا آخر ما تيسر
جمعه في هذه المقدمة ومن اراد اكثر من ذلك
فعليه بالمطولات والله المسئول ان ينفع
بها فانه رب الارض والسموات وصلى الله وسلم
على نبينا محمد سيد السادات وعلى آله واصحابه
اولي الفضل والكرامات ونسال الله ان يغفر ذنوبنا
ويستر عيوبنا ولا يفضحنا ويحيينا اذا كانت الحيوة
خيرا لنا ويتوفانا اذا كانت الوفاة خيرا لنا برحمته
انه ارحم الراحمين

اللهم اغفر وارحم وتجاوز
عن كاتبه ولوالديه
ولاخوانه ولمن
دعا له ولهم بالمغفرة
والرحمة والتوفيق

وكان الفراغ من تحريرها يوم الثلاثاء المبارك التاسع من شهر
رمضان المعظم من شهور سنة ١٠٦٠ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فيمد مقدار الف والسين مد لازم حرفي مثقل

فيمد مقدار ثلاث الفات والميم مد لازم حرفي

مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات وطس فالطا

مد طبيعي فيمد مقدار الف والسين مد لازم

حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات ويس

فاليا فيمد مقدار الف والسين مد لازم حرفي مد طبيعي

في قراة مثقل وفي اخرى مخفف فيمد مقدار ثلاث

الفات وص مد لازم مخفف حرفي فيمد مقدار

ثلاث الفات وحم فالحا مد طبيعي فيمد مقدار

الف والميم مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث

الفات وحمعسق

فالها مد طبيعي

فيمد مقدار الف

فلا مد على الالف واللام مد لازم حرفي مخفف

فيمد ثلاث الفات والميم مد لازم حرفي مخفف

فيمد مقدار ثلاث الفات والصاد كالميم وآلر

فلا مد على الالف واللام مد لازم حرفي مخفف

فيمد مقدار ثلاث الفات والرا مد طبيعي فيمد

مقدار الف وآلمر فلا مد على الالف واللام

مد لازم حرفي مثقل فيمد مقدار ثلاث

الفات والميم مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار

ثلاث الفات والرا طبيعي فيمد مقدار الف والر

وكهيعص فالكاف مد لازم حرفي

مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات والصاد

كالكاف والها طبيعي فيمد مقدار الف واليا

كالها والعين مد لين فيمد مقدار ثلاث الفات

وهو او لي او الفلي وطسم فالطا مد طبيعي